

(٦٢) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فقال ابن دري رحمة الله والناس كالنبي
فمنهم رائق غض نظير عوده من الجن. ما النظير - 00:00:00

احسنت احسنت ناعمة حسنة. قال يقوم الشارخ من زيفانه فيستوي من عاد
منه وانحنى ما معنى قوله زيفانه؟ احسنت احسنت ومنه في القرآن - 00:00:20

احسنت احسنت بارك الله فيكم. نعم. تفضل نسمع الآيات باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى آل وصحبه أجمعين ظلمه وعز عنهم جنباه وحدها ممن لان لهم جانبه اظلم من حياة انبات السفاء والناس - 00:00:50

جميع ابطال البلاد والقرى عميد ذي المال وان لم يطمعوا وهم لمن املك وهم لمن شاركهم فيما افاد احسنت بارك الله فيكم
رحمه الله من ظلم الناس ظلمه وعز عنهم جنباه واحتمني. من ظلم الناس اضر بهم وتعدى عليهم - 00:01:30

واصل الظلم وضع الشيء في غير محله. تحاموا ظلمه تباعدوا عنه وامتنعوا منه. وعز امتنع يطلق على معنى الامتناع. ويطلق ايضا
على معنى القهر والغلبة. ويطلق وايضا على معنى القوة. وكلها داخلة في معنى وصف الله سبحانه وتعالى بالعزة. قال تعالى ان العزة
لله جميعا - 00:02:00

قال ابن القيم في التونية وهو العزيز فلن يرام جنباه ان يرام جناب ذي السلطان هذه عزة امتناع وهو العزيز القاهر الغلاب لم يغله
شيء هذه صفاتان. هذه عزة القهر والغلبة. وهو العزيز - 00:02:30

كيزوا بقوة هي وصفه. فالعز حينئذ ثلاث معاني. هذه عزة القوة. ومن اطلاق العزة على الغلبة قوله تعالى وعزني في الخطاب اي
غلبني في الخطاب. ومن اطلاقها على القوة قوله تعالى فعزنا بثالث. اي قوينا بثالث - 00:02:50

يقول ابن دريب ان الناس من يترفع عن ظلمك الا اذا ظلمتهم لتصبح عزيزا عليهم مرهوب الجانب الا اذا اخفهم. من ظلم الناس
تحاموا ظلمهم وعز عنهم جنباه واحتمني. هذا معنى قوله من لم يكن ذئبا اكلته الذئاب. وهو معنى قول زهير في معلقته ومن لم يذب
- 00:03:10

فعن حوضه بسلاحة يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم. وفي المقابل يقول صفي الدين حلي في قصidته التي مطلعها سل الرماح سل
الرماح العوالى عن معاليينا. واستشهد البيضة الخبر رجا فينا. يقول فيها - 00:03:40

انا لقوم ابت اخلاقنا شرفا ان نبتدى بالاذان من ليس يؤذينا قال لهم جانب اضلوا من حياة انبات السفلى. وهم لمن لان
ضعف وسهول لهم جانبه اظلم من حياتي. الحياة جمع حية. بذات السم. السم مثلث السين - 00:04:00

اشهر والفتح افصح. يقال السم والسما والسم. والفتح افصح والضم اشهر اظلم من حياة انبات التراب المستخرج من البئر.
يقال نبت اذا حفر ما اسم الفاعل منه مابت احسنت اسم الفاعل من فعل فاعل سواء اكان متعديا ام لازما ويقال في - 00:04:30

مبالغة نبات قال امرؤ القيس يثير ويذرى تربها وييهنه يثير ويذرى وييهنه اثاره الهواجر مخمسي. اثاره نبات هواجر مخمسي. النبات
مبالغة في نابلس. قال اضلوا من حيات انبات السفلى. السفلى التراب الذي تسفيه الريح - 00:05:10

اي تحمله وترمي به الناس. وقد نظم ابن دري هنا قوله في المثل اظلم من حية وانما ضرب المثل بالحياة في الظلم لانها تجيء الى
حجر غيرها فتدخله وتغلب عليه - 00:05:40

وكذلك قولهم اظلم من افعى. لأن الافعى لا تتحفف حجرا. بل الجحر اذا قصدت اليه هرب من كان فيه وخلوه لها. فيتخذه هي لها.

تغلبهم عليه وانت كالافعال الذي وانت كالافعال التي لا تتحفف ثم تجد سادرة فتنجح - 00:06:00

وانت كالافعى التي لا تتحفف ثم تجلس فتنجح. يقول ابن عبيد ان الناس لمن كان كان لينا رفيقا اظلم من من هذه الحيات. والناس

ضرا ان فحصت عنه جميع اقطاره - 00:06:30

في البلاد والقرى والناس وخبره في البيت الذي بعده. طرا اي كلا ان فحصت كشفت عنه جميع اقطار جميع اقطار اي نواحي فالاقطار النواحي ومنه القرآن اني لصلة من اقدار السماوات احسنت احسنت ان استطعتم ان - 00:06:50

تنفذ من اقطار السماوات والارض فانفذوا. ومنه ايضا ولو دخلت عليهم من اقطارها. قال جميع اقطار البلاد والقرى القرية عبير ذي المال وان لم يطمعوا من غمره في جرعة يشفي الصدأ عبيد ذي المال عبيد وهذا خبر قوله - 00:07:20

ناس والناس ضرا ان فحصت عنهم جميع اقطار البلاد والقرى عبيد ذي المال. وذى بمعنى صاحب ان لم يطمعوا من غمره الغمر المال الكثير هذا اصله وهو هنا العطاء والمال الكثير - 00:07:40

في جرعة الجرعة القليل من الماء كالحسوة. تشي تبرئ. الصدأ اه الصدى العطش وما الماظي منه صديق احسنت احسنتكم. كيف يؤخذ من المصدر الصدأ ان الماضي على وزن فاعلة احسنت لان الفعالة مصدر فاعلة. احسنت. يقول في البيتين - 00:08:00

ان الناس كلهم اذا خبرت احوالهم وجدتهم يعظامون الغني ويجلونه وان لم يطمعوا في الحصول على شيء من ماله. وهم لمن املاك اعداء وان شاركهم فيما افاد وحوى. وهم لمن املق افتقر - 00:08:40

الاملاك والافتقار ومنه في القرآن احسنت تقتلوا اولادكم من املاك. قال وهم لمن املق اعداءه وان شاركهم فيما افاد اكتسبا. وحوى اي جمع وملك وحاز يقول ان معاملة الناس للفقير على خلاف معاملتهم الغني. فانهم يجدون الغني ويعادون - 00:09:00

من الفقير يعادون الفقير ولو قاسموهم ما عنده. يقول ان الناس طرا على هذه الحال من تعظيم الغني واذراء الفقير. وهذا المعنى مطروق كثيرا عند الشعراء. والعباس ابن لحن الشاعر يقول ان هذا ليس خاصا بالناس. يقول يمشي الفقير وكل شيء ضده -

00:09:30

والناس تغلق دونه ابوابها. وتراه مبغوضا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة خضعت لديه وحركت اذنابها. واذا رأت يوما فقيرا عابرا نبحث عليه وكشرت انيابها. وقال اعرابي ما بال ام حبيش يعني زوجة - 00:10:00

ما بال ام حبيش لا تكلمنا اذا افتقرنا؟ وقد نثري فيتفقوا. وقال اخر وكان بنو عمي يقولون مرحبا فلما رأوني معدما مات مرحبا. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرلك واتوب اليك - 00:10:30

جزاكم الله خير. واياكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:11:00